

خطبة الأسبوع

شجرة المحبة



الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ
وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُتُوبُ
إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي

بِتَقْوَى اللَّهِ جَلَّالَهُ: ﴿فَمَنْ اتَّقَى

وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّهَا أَطْيَبُ مَا فِي هَذِهِ

الدُّنْيَا¹؛ وَهِيَ مُحَرِّكَةُ الْقُلُوبِ إِلَى

عَلَامِ الْغُيُوبِ²؛ إِنَّهَا مَحَبَّةُ اللَّهِ!

¹ قال بعضُ السلف: (مساكينُ أهلِ الدنيا: خَرَجُوا مِنْهَا، وما ذاقوا أَطْيَبَ ما فيها!)، قالوا: (وما أَطْيَبُ ما فيها؟)، قال: (مَحَبَّةُ اللَّهِ، وَالْأَنْسُ بِهِ). مدارج السالكين، ابن القيم (1/ 452).

² **فائدة: الْمَحَبَّةُ الصَّحِيحَةُ:** هي التي تكونُ معَ الخوفِ والرجاء. قال ابنُ القيم: (القلبُ في سَيْرِهِ إِلَى اللَّهِ، بِمَنْزِلَةِ الطَّائِرِ: فَالْمَحَبَّةُ: رَأْسُهُ، وَالْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ: جَنَاحَاهُ!). وقال أيضًا: (الْمَحَبَّةُ: هي المَرْكَبُ. وَالرَّجَاءُ: حَادٍ. وَالْخَوْفُ: سَائِقٌ. وَاللَّهُ: الْمَوْصِلُ بِمَنْنِهِ وَكَرَمِهِ). مدارج السالكين (1/ 513). وقال شيخُ الإسلام: (الْحُبُّ يُحَرِّكُ إِرَادَةَ الْقَلْبِ، فَكُلَّمَا قَوِيَتْ الْمَحَبَّةُ فِي الْقَلْبِ؛ طَلَبَ الْقَلْبُ فِعْلَ المحبوبات، وَإِنْ كَانَ عاجزًا عنها؛ كان له أَجْرٌ كأَجْرِ الفاعل). العبودية (95). وقال أيضًا: (مُحَرِّكَاتِ الْقُلُوبِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: المحبةُ، والخوفُ، والرجاءُ. فَالْمَحَبَّةُ:

وَإِذَا غُرِسَتْ شَجَرَةُ الْحُبِّ فِي

الْقَلْبِ، وَسُقِيَتْ بِمَاءِ

الِإِخْلَاصِ، وَمُتَابَعَةِ الْحَبِيبِ؛

أَثْمَرَتْ أَنْوَاعَ الشَّارِ، وَ﴿آتَتْ

أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾³.

قال ابن القيم: (المحبة شجرة

تَلْقَى الْعَبْدَ فِي السَّيْرِ إِلَى مَحْبُوبِهِ، وَالْخَوْفُ: يَمْنَعُهُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ طَرِيقِ الْمَحْبُوبِ.

وَالرَّجَاءُ: يَقُودُهُ. مجموع الفتاوى (1/ 95). مختصراً

³ انظر: مدارج السالكين، ابن القيم (3/ 15).

في القلب: عُرُوقُهَا: الذُّلُّ

لِلْمَحْبُوب. وساقُهَا: مَعْرِفَتُهُ.

وَأَغْصَانُهَا: خَشْيَتُهُ. وورَقُهَا:

الحياءُ منه. وثَمَرَتُهَا: طاعته.

ومادَّتُهَا التي تَسْقِيهَا: ذِكْرُهُ⁴.

⁴ روضة المحبين، ابن القيم (409).

وَلَيْسَ فِي الْوُجُودِ مَا يَسْتَحِقُّ أَنْ

يُحِبَّ لِدَايَتِهِ إِلَّا اللَّهُ **جَلَّالَهُ**؛ وَمَحَبَّةُ

غَيْرِهِ تَبَعٌ لِحُبِّهِ **وَعَزَّكَ**.

وَأَعْظَمُ الْمَحَبَّةِ: مَحَبَّةُ الْمُؤْمِنِينَ

لِرَبِّهِمْ! ⁵ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ

آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ ⁶.

⁵ **حَقِيقَةُ الْعِبَادَةِ:** هِيَ الْحُبُّ وَالذُّلُّ؛ وَمَحَبَّةُ الْعِبَادَةِ الْخَاصَّةُ: مُسْتَلْزِمَةٌ لِلذُّلِّ وَالْخُضُوعِ وَالتَّعْظِيمِ وَكَمَالِ الطَّاعَةِ، وَإِثَارِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ؛ وَكَمَالُ الْمَحَبَّةِ: أَنْ تُقَرَّنَ بِالتَّعْظِيمِ وَالْهَيْبَةِ، فَالْمَحَبَّةُ بِلَا هَيْبَةٍ وَلَا تَعْظِيمٍ: نَاقِصَةٌ؛ وَالْهَيْبَةُ وَالتَّعْظِيمُ مِنْ غَيْرِ مَحَبَّةٍ: نَقْصٌ؛ وَالْكَمَالُ: أَنْ تَجْتَمَعَ (الْمَحَبَّةُ وَالتَّعْظِيمُ وَالْإِجْلَالُ)، وَهَذَا لَا يُوجَدُ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي (الْمَحْبُوبِ) صِفَاتُ الْكَمَالِ، وَلَمَّا كَانَ اللَّهُ أَحَقَّ بِهَذَا؛ اسْتَحَقَّ أَنْ (يُعَظَّمَ وَيُحَبَّ وَيُهَابَ)، بِكُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الْقَلْبِ، وَلَا يَجْعَلُ لَهُ شَرِيكَ فِي ذَلِكَ؛ فَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا غَيْرَ اللَّهِ، مِثْلَ حُبِّهِ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اخْتَذَهُ نِدًّا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾. انظر: طريق الهجرتين (296)، جلاء الأفهام، ابن القيم (185-186).

⁶ انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية (10/649).

وَمَا كَثُرَ الْمُدَّعُونَ لِلْمَحَبَّةِ:

طُولِبُوا بِإِقَامَةِ الْبَيِّنَةِ: فَهَرَبَ

الْبَطَّالُونَ، وَأَقْبَلَ الْمُحِبُّونَ!

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ

يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾⁷.

⁷ انظر: مدارج السالكين، ابن القيم (3 / 23).

وَمَحَبَّةُ اللَّهِ؛ نُورٌ يَقْذِفُهُ اللَّهُ⁸؛

فاطْلُبُوهَا مِنْ اللَّهِ! وَمِنْ دَعَاءِ

النَّبِيِّ ﷺ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ،

وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ)⁹.

⁸ انظر: مدارج السالكين، ابن القيم (39 / 3).

⁹ ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَمَالِي، وَأَهْلِي، وَمِنْ الْمَاءِ

الْبَارِدِ). رواه الترمذي (3485)، وقال الحاكم: (صَحِيحُ الْإِسْنَادِ). المستدرک

وَمُطَالَعَةُ نِعَمِ اللَّهِ؛ تُقَوِّي حُبَّ

اللَّهِ؛ فَالْقُلُوبُ مَجْبُولَةٌ عَلَى حُبِّ

مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا¹⁰؛ فَ(أَحِبُّوا

اللَّهَ؛ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ¹¹)¹².

¹⁰ انظر: مدارج السالكين، ابن القيم (3 / 18).

¹¹ قال البيهقي: (وهذا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَامَّةً لَأَنَّ نِعْمَهُ كُلَّهَا، وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ الْغَدَاءِ

فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَقِيقَةً، وَلِمَا عَدَاهُمَا مِنَ التَّوْفِيقِ وَالْهِدَايَةِ). شعب الإيمان

(404).

¹² رواه الترمذي (3789)، وقال: (هذا حديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ).

وعلامةُ حُبِّ الله : دَوَامُ ذِكْرِهِ ؛ لِأَنَّ

مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا؛ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ! ¹³

قال ابنُ تيمية: (كَثْرَةُ ذِكْرِ اللهِ؛

تُعَلِّقُ الْقُلُوبَ بِهِ! ولهذا أَمَرَ اللهُ

بِالذِّكْرِ الْكَثِيرِ) ¹⁴.

¹³ انظر: شعب الإيمان، البيهقي (2 / 49).

¹⁴ مجموع الفتاوى (1 / 95). مختصرًا. قال ابنُ القيم: (دَوَامُ الذِّكْرِ؛ سَبَبٌ لِدَوَامِ

المحبة، فالذِّكْرُ لِلْقَلْبِ، كالماءِ للزَّرعِ، بل كالماءِ للسَّمَكِ، لا حياة له إِلَّا بِهِ).

جلاء الأفهام (451).

وَإِذَا أَكْثَرْتَ مِنَ النَّوَافِلِ؛ فَأَبْشِرْ

بِمَحَبَّةِ اللَّهِ لَكَ! ¹⁵ قَالَ تَعَالَى - فِي

الْحَدِيثِ الْقَدْسِيِّ - : (وَلَا يَزَالُ

عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى

أُحِبَّهُ) ¹⁶

¹⁵ انظر: شرح الأربعين النووية، ابن عثيمين (380).

¹⁶ رواه البخاري (6137).

وَلَا يُحِبُّكَ اللَّهُ؛ إِلَّا إِذَا اتَّبَعْتَ

حَبِيبَهُ ﷺ ¹⁷ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ

تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ

اللَّهُ ¹⁸

¹⁷ **فائدة:** لَيْسَ الشَّأْنُ أَنْ تُحِبَّ اللَّهُ، بَلِ الشَّأْنُ أَنْ يُحِبَّكَ اللَّهُ، فَكُلُّ مَنْ ادَّعَى مَحَبَّةَ اللَّهِ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَحْمَدِيَّةِ؛ فَهُوَ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ، فَالْمَحَبَّةُ بِالِاتِّبَاعِ، لَا بِالْغُلُوبِ وَالِابْتِدَاعِ! انظر: تفسير ابن كثير (2 / 26)، صَبُّ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ سَبَّ الْأَصْحَابَ، الْأَلُوسِي (323).

¹⁸ قال بعض السلف: (زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ اللَّهَ؛ فَابْتَلاَهُمُ اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ!). تفسير ابن كثير (2 / 32). وَصَدَقَ الْقَائِلُ:

تَعْصِي الْإِلَهِ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ شَيْعُ!
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَا طَعْتَهُ * إِنَّ الْمَحَبَّ لِمَنْ أَحَبَّ مُطِيعُ

وَمُطَالَعَةُ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ،

تَزِيدُ فِي مَحَبَّةِ الْمُوصُوفِ بِهَا؛
لَأَنَّهَا صِفَاتُ كَمَالٍ، وَنُعُوتُ
جَلَالٍ وَجَمَالٍ! ¹⁹ قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ:

انظر: شُعَبُ الْإِيمَانِ، البيهقي (2 / 44).

¹⁹ قَالَ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾. وَالْجَلَالُ: هُوَ التَّعْظِيمُ.

وَالْإِكْرَامُ: هُوَ الْحُبُّ. انظر: مَدَارِجُ السَّالِكِينَ (3 / 40-41)، جَلَاءُ الْأَفْهَامِ، ابْنُ

الْقَيِّمِ (186).

(مَنْ عَرَفَ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ

وَأَفْعَالِهِ: أَحَبَّهُ لَا مَحَالَةَ!)²⁰.

ومن علامات المحبة: تَرْكُ مَا

تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ! ²¹ **والنبي ﷺ**

أَحَبُّ إِلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ كُلِّ

²⁰ مدارج السالكين (3 / 18). وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي الصَّلَاةِ،

فَيَخْتِمُ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ

يَصْنَعُ ذَلِكَ؟)، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: (لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا)، فَقَالَ

ﷺ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ مُحِبُّهُ). رواه البخاري (7375)، ومسلم (813).

²¹ انظر: شُعَبُ الْإِيمَان، البيهقي (467).

مَخْلُوق! ²² وفي الحديث: (لا
يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) ²³. وقال ﷺ:
(مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ

²² انظر: جلاء الأفهام، ابن القيم (185).

²³ رواه مسلم (44). قال ابن القيم: (المحبة: 1 - إِمَّا مَحَبَّةُ إِجْلَالٍ وَتَعْظِيمٍ: كمحبة

الوالد. 2 - وإِمَّا مَحَبَّةُ تَحَنُّنٍ وَوَدٍّ وَلُطْفٍ: كمحبة الولد. 3 - وإِمَّا مَحَبَّةٌ لِأَجْلِ

الإِحْسَانِ وَصِفَاتِ الْكَمَالِ: كمحبة الناس بعضهم بعضًا؛ ولا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّىٰ

يَكُونَ حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ عِنْدَهُ أَشَدَّ مِنْ هَذِهِ الْمَحَابِّ كُلِّهَا!). جلاء الأفهام

(392).

يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ

رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ!)²⁴.

وَالْقَلْبُ الْفَارِغُ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ؛

يُتَلَّى بِعَذَابِ الْعِشْقِ، وَالتَّعَلُّقِ

بِالْخَلْقِ! فَإِذَا امْتَلَأَ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ:

عَافَاهُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَذَاقَهُ

²⁴ رواه مسلم (2832).

حلاوة الإيمان²⁵، وصَرَفَ عَنْهُ

الإِثْمَ والعَصِيَانِ! قال تعالى - في

حَقِّ يوسُفَ عليه السلام - : ﴿كَذَلِكَ

لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ

إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾²⁶.

²⁵ قال عليه السلام: (ثَلَاثٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ؛ وَجَدَ بَيْنَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ - بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ - كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ). رواه البخاري (16)، ومسلم (43).

²⁶ انظر: زاد المعاد، ابن القيم (4 / 268).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ
كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ،
وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ
وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا

ابْتَلَاهُمْ!²⁷ **وَذَلِكَ لِمَصْلَحَتِهِمْ؛**

فَإِنَّ (عَامَّةَ مَصَالِحِ النُّفُوسِ فِي

مَكْرُوهَاتِهَا!)²⁸.

وَإِذَا أَحَبَّكَ اللَّهُ؛ أَحَبَّكَ أَهْلُ

السَّاءِ، وَوَضَعَ لَكَ الْقَبُولَ فِي

²⁷ رواه الترمذي وحسنه (2396)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة

(146).

²⁸ الفوائد، ابن القيم (92).

الأرض²⁹، وحَفِظَ جَوَارِحَكَ،

وَأَجَابَ مَطَالِبَكَ! قال الله - في

الحديث القدسي-: (فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ:

كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ،

وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ

الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي

يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي

²⁹ رواه البخاري (3209)، ومسلم (2637).

لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي
لَأُعِيزَنَّهُ³⁰ .

وَلَا تَجْعَلْ مَحَبَّتَكَ إِلَّا لِمَنْ تَرْجُو

صُحْبَتَهُ فِي الْآخِرَةِ! ³¹ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ)³² .

³⁰ رواه البخاري (6502).

³¹ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ: أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ). رواه أحمد

(18524)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (3030).

³² رواه البخاري (6168)، ومسلم (2640).

وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ : لَهُمْ مَنَابِرُ

مِنْ نُورٍ، يَغِطُّهُمْ النُّيُونُ

وَالشَّهَدَاءُ! ³³ (لَا يَخَافُونَ إِذَا

خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا

حَزَنَ النَّاسُ) ³⁴ .

³³ رواه الترمذي (2390)، وقال: (حديث حسن صحيح).

³⁴ رواه أبو داود (3527)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ : عُمَلَةٌ

نَادِرَةٌ! تَجْمَعُهُمُ الْآخِرَةُ، وَلَا

تُفَرِّقُهُمُ الدُّنْيَا الْفَانِيَّةُ!

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : (وَقَدْ

صَارَتْ عَامَّةٌ مُوَآخَاةِ النَّاسِ

عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا، وَذَلِكَ لَا يُجْدِي

عَلَى أَهْلِهِ شَيْئًا!) ³⁵.

³⁵ جامع العلوم والحكم، ابن رجب (125).

والمحبة في الله ؛ شجرة طيبة ؛

أكلها دائم، وظلها ممتد إلى يوم

القيامة ! قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ**

يَوْمَ الْقِيَامَةِ : « أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ

بِجَلَالِي ، الْيَوْمَ أَظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي ،

يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي »)³⁶ .

³⁶ رواه مسلم (2566).

وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ؛ قَوْمٌ

تَصَاحَبُوا لِلَّهِ، فَالْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي

مَرَّاحِلُهُمْ فِي طَرِيقِ الْجَنَّةِ! ³⁷

❁ **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ**

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ

عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا *

³⁷ انظر: صيد الخاطر، ابن الجوزي (31).

وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ
ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ
فُرْطًا ❁.



* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى
نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ،
وَأَدْخِلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ، وَأَحِينَا عَلَى سُنَّتِهِ،
وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَوْرِثْنَا عِلْمَهُ، وَأَوْرِدْنَا

حوضه، وأسقنا بكأسه شربة لا نظماً
بعدها أبداً، وارزقنا مُرافقتَه في الفردوسِ
الأعلى.

* **اللَّهُمَّ** اَرْضْ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ:
أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ؛ وَعَنْ
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

* **اللَّهُمَّ** أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ
الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، **اللَّهُمَّ** فَرِّجْ هَمَّ
الْمَهْمُومِينَ، وَنَفْسُ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ،

واقضِ الدينَ عَنِ الْمَدِينِ، واشْفِ
مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ.

* **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أئِمَّتَنَا
وَوُلاةَ أُمُورِنَا، وَوَفِّقْ (وَلِيَّ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ
عَهْدِهِ) لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهَا
لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

* **عِبَادَ اللَّهِ :** ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴿١٠﴾

﴿١١﴾ فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُواهُ عَلَى
نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿١٢﴾ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تَصْنَعُونَ ﴿١٣﴾



قناة الخطب الوجيزة

<https://t.me/alkhutab>